الصلابة النفسية وعلاقتها بصراع الادوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات

Psychological Hardiness and Its Relationship to Roles Conflict Among Married Post-Graduate Female Students

إعداد

أ.د /عصام محمد زيدان
استاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية جامعة المنصورة

د /ليلى عبد العظيم متولي
مدرس متفرغ بقسم الصحة النفسية
كلية التربية جامعة المنصورة

أماني مراد مصباح حسن
باحثة ماجستير بقسم الصحة النفسية

المجلة العلمية ـ جامعة دمياط

العدد ٧١ يوليو ٢٠١٦

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لاختبار العلاقة بين الصلابة النفسية وصراع الأدوار، وتحديد إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى الصلابة وصراع الأدوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات يعزى لمتغيرى الحالة الوظيفية، والمرحلة الدراسية، تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من مائتي (٢٠٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة المنصورة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لعرض وتحليل نتائج الدراسة، تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر (٢٠٠٢) بعد تعديله لملائمة عينة الدراسة وذلك للتحقق من أهداف الدراسة. في هذه الدراسة تم اعداد مقياس لصراع الأدوار وتم التحقق من مدى الصدق والثبات للمقياس، أظهرت التحليلات الإحصائية وجود علاقة ارتباط عكسية بين الصلابة النفسية وصراع الأدوار، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لكل من الصلابة النفسية وصراع الأدوار بين الطالبات العاملات والغير عاملات. الطالبات العاملات درجات الصلابة لديهن أعلى بينما صراع الأدوار لديهن منخفض. كما أظهرت التحليلات الإحصائية أيضاً أن المرحلة الدراسية لها تأثير حيث وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية لكل من الصلابة النفسية وصراع الأدوار بين الطالبات عند المراحل الدراسية المختلفة. الطالبات في المراحل الدراسية الأعلى حققن درجات صلابة أعلى بينما كانت درجات صراع الأدوار لديهن منخفضة.

Abstract:

This study aimed to examine the relationship between psychological hardiness and roles conflict to determine whether there are significant differences between the levels of hardiness and roles conflict among married post-graduate female students. This study is applied to a sample of two hundreds (٢٠٠) post-graduate female students in the Faculty of Education, Mansoura University. The descriptive analytical methodology is used to present and analyze the results of the study. Psychometric of psychological hardiness of Emad Mukhemer (٢٠٠٢) is applied after adjusting it to suit the sample of the study in order to verify the objectives of the study. In this study, a scale of roles conflict is prepared and the accuracy and consistency of the scale are verified. Statistical analysis show an inverse correlation between psychological hardiness and roles conflict, and there are also statistically significant differences for both psychological hardiness and roles conflict between working and non-working female students. The working female students have higher degrees for psychological hardiness while their degrees for roles conflict are low. The statistical analysis also show that the studying level has an effect where there are significant statistical differences for both the psychological hardiness and the roles conflict between the students at different levels of study. Post-graduate female students in the higher grades

مقدمة:

إن حياتنا العصرية بقدر ما تطورت وبقدر ما أعطت للمرأة من حقوق وخاصة على صعيد التعليم، حيث أن نسبة كبيرة من الحاصلين على الدرجات العلمية (دبلومة، ماجستير، دكتوراة) في السنوات الأخيرة من الاناث، وهذه النسبة تتخطى ٥٠% من الأعداد المسجلة بقدر ما أضافت أدواراً جديدة عليها إلى جانب الأدوار التقليدية كأم وزوجة وربة منزل وعاملة (مركز الإحصاء والتعبئة المصرى،٢٠١٤ :٣٦٠).

ويحدث صراع الأدوار لدى طالبات الدراسات العليا نتيجة رغبتهن في الوفاء بمسئوليتهن تجاه اسرهن، ورغبتهن في تحقيق ذواتهن من خلال التعليم والعمل، وتزداد الضغوط كماً وكيفاً مع زيادة عدد الأدوار التي تقوم بها الطالبة، إلا أن صراع الأدوار قد لا يبدو واضحاً عند كل الطالبات، فبعض الطالبات يحتفظن بمستوى منخفض من الصراع بالرغم من تعرضهن لأحداث حياتية ضاغطة الأمر الذي يجعلنا نعطي دوراً هاماً لشخصية المرأة بكل جوانبها، وعلى قدرتها في استخدام كل المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة لديها لإدارة هذا الصراع (سمية عمارة،٧ ٢٠٠: ٢٥).

في هذه الدراسة تم فحص مصادر مقاومة الضغوط بدراسة العوامل والمتغيرات التي تساعد الطالبات المتزوجات على التوافق مع الأحداث الضاغطة المختلفة التي يتعرضن لها في حياتهن اليومية ولا تصيبهن المحن النفسية والصراعات بأشكالها المختلفة. من بين المفاهيم التي حظيت حديثاً باهتمام كبير من الباحثين مفهوم الصلابة النفسية Psychological Hardness والذي درس على نحو واسع في أعمال "كوبازا" (١٩٧٩) Kobasa بهدف معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط، وتوصلت تلك الدراسات إلى أن الصلابة النفسية هي مجموعة من الخصائص النفسية تشمل متغيرات الالتزام، ووضوح الهدف والتحكم والتحدي، وهذه الخصائص من شأنها

المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأمن النفسي بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة (Maddi,١٩٩٩ :٨٩).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

عندما تتعرض الطالبة المتزوجة لصراع الادوار الناتج عن كثرة أدوارها والذى يمثل مصدراً للضغوط النفسية، فإن المجتمع بأكمله سيتأثر لأن المرأة تمثل نواة الأسرة التي هي نواة المجتمع. ويقع على كاهل الطالبة المتزوجة تربية النشئ تربية سليمة، إلى جانب دورها في المجال الأكاديمي وخدمة البحث العلمي، إضافة إلى دورها كزوجة، وربة منزل، وعاملة. كل هذه الأدوار قد تمثل أعباء جسميه ونفسيه تفوق طاقتها وقدرتها، وقد يؤدى ذلك للإجهاد النفسي والبدني الذى قد يؤدى بدوره الى كثرة الضغوط النفسية ومنه الى تعرضها لصراع الأدوار. على الجانب الأخر يمكن من خلال دراسة المتغيرات الإيجابية الداعمة للصحة النفسية، ومن أهمها الصلابة النفسية التي تساعد الطالبة على التعامل مع ضغوط تلك الأدوار بشيء من الإيجابية مما قد يخفف من الشعور بصراع الأدوار إلى جانب الرغبة في تحقيق الذات وإيجاد مستقبل أفضل للأبناء.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة بين الصلابة النفسية وصراع الأدوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات؟
٢. هل يوجد اختلاف فى الصلابة النفسية لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الحالة الوظيفية، المرحلة الدراسية) ؟
٣. هل يوجد اختلاف في صراع الادوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الحالة الوظيفية، المرحلة الدراسية).

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وصراع الأدوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات.
٢. معرفة الفروق في الصلابة النفسية التي تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (المرحلة الدراسية، الحالة الوظيفية).
٣. معرفة الفروق في صراع الأدوار التي تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية(المرحلة الدراسية، الحالة الوظيفية).

أهمية الدراسة

١. تعد عينة الدراسة والتي تمثل طالبات الدراسات العليا عينة جديدة لم تتناول إلا في دراسات قليلة جداً عربياً وأجنبياً في حدود ما تم الاطلاع عليه من مراجع، على الرغم من أهمية تلك الفئة على الصعيدين الأكاديمي والأسرى ودورها في المشاركة الفعالة في النهوض بالبحث العلمي الذى هو السبيل الوحيد لتقدم البلاد الى جانب دورها الأول في تنشئة جيل خالٍ من العقد النفسية، لذا وجب الاهتمام بالأمور التي تؤرقها والتي تقف حجر عثرة بينها وبين تحقيق ذاتها على المستوى الاجتماعي والأكاديمي(Bailey Bosch, ٢٠١٣:١٥) .
٢. أهمية متغير الصلابة النفسية ودورها في التخفيف من وطأة صراع الأدوار وعلى كونها من المتغيرات الإيجابية الداعمة للصحة النفسية (Kobasa et al, ١٩٨٥:٥٢٨).
٣. حداثة موضوع الدراسة نسبياً حيث أنه لم تظهر المراجع التي توافرت أنه تم دراسة علاقة الصلابة النفسية بصراع الأدوار من قبل مما يجعل هناك حاجة إلى إجراء تلك الدراسة.
٤. التأكيد على أهمية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطالبات المتزوجات على الصعيد الأسري والأكاديمي للتخفيف من وطأة صراع الأدوار اللائي يتعرضن له.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

الصلابة النفسية (Psychological Hardiness): وتعرف الصلابة إجرائياً بأنها "امتلاك طالبة الدراسات العليا المتزوجة لمجموعة من السمات الشخصية التي تجعلها قوية وصامدة في مواجهة ضغوط الأدوار التي تقوم بها، وتقاوم صراع تلك الأدوار فتدير حياتها بفاعلية دون اضطراب، وتتحكم فيما يواجهها من أحداث متحملة المسئولية لما يحدث لها، ملتزمة بقيم وأهداف الأدوار التي تقوم بها، وقادرة على مواجهة مستجدات الحياة بفاعلية". وتقاس الصلابة عن طريق الدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال استجابتها لفقرات مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر (٢٠٠٢) والذي تم إجراء بعض التعديلات عليه بهذه الدراسة.

أبعاد الصلابة النفسية:

الالتزام (Commitment): وتم تعريفه إجرائياً بأنه "أن تتبنى طالبة الدراسات العليا مجموعة من الأهداف والقيم، وأن تلتزم بها تجاه نفسها، وتجاه أسرتها ومجتمعها ككل".

التحكم (Control): وتم تعريفه إجرائياً بأنه "اعتقاد طالبة الدراسات العليا المتزوجة بالتحكم فيما تلقاه من أحداث، وأنها تتحمل المسئولية الشخصية عن حوادث حياتها، وقدرتها على اتخاذ القرارات، والاختيار بين البدائل، وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة".

التحدي (Challenge): وتم تعريفه إجرائياً بأنه "اعتقاد الطالبة المتزوجة أن ما يطرأ من تغيرات على جوانب حياتها هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا لها، مما يساعدها على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعدها على مواجهة الضغوط بفاعلية".

صراع الأدوار (Roles Conflict): وتم تعريفه إجرائياً بأنه "معاناة الطالبة المتزوجة بسبب تعدد أدوارها والمتطلبات المتباينة وما يتبعها من ضغوط يجعلها تشعر بدرجة من

التوتر والقلق نتيجة التناقض بين طموحها الدراسي ومشاعر الذنب تجاه زوجها، وأبنائها، ودورها كربة منزل".

الإطار النظري

اولاً: الصلابة النفسية

نشأة مفهوم الصلابة النفسية:

لم يكن مصطلح الشخصية الصلدة "The hard personality" الذي أطلقته كوبازا على ذوي الصلابة النفسية المرتفعة دخيلا على التراث السيكولوجي، فقد تداولته النظريات المفسرة للشخصية كالمدرسة التحليلية، والمعرفية السلوكية، وكذا الاتجاه الإنساني وعلم النفس الإيجابي، حتى وإن تباينت القاعدة النظرية التي استند إليها هؤلاء فهي في مجملها تدور حول فكرة واحدة، فحواها قدرة الشخصية على التطور والنمو، فقد تحدث آدلر عن الشعور بالنقص والذي يدفع الشخص إلى التعويض في جانبه الإيجابي إذ يخلق هذا الإحساس تحدياً ذاتياً داخل الفرد يكون مصدرا لقوة وإرادة خلاقة للإبداع في الحياة، ولا تخلو الحياة من نماذج حققوا لأنفسهم التميز انطلاقا من هذا الشعور، وتتجلى قوة الإرادة في الكفاح المستمر لبلوغ الأهداف المرجوة، فالفرد قوي بتوقعاته حول قدرته على التفوق. تحدث ماسلو عن تحقيق الذات ليجعل منه قمة الحاجات الإنسانية، وتحقيق الذات هو ما يمتلكه الفرد من مصادر داخلية قادرة على تحفيزه لبلوغ الهدف وذلك بتوظيفه لإمكاناته من أجل تجسيد تلك الأهداف على أرض الواقع، ولا تخلو عملية تحقيق الذات من الإصرار والصمود أمام الإحباط والمثابرة، ورفع روح التحدي عاليا والالتزام وتحمل مسؤولية القرارات المتخذة وهي كلها سمات تبنتها "Kobasa" في وصفها لذوي الصلابة المرتفعة (ميريامة حنصالى،٢٠١٤: ١٢٩-١٣١).

وقد تطور مفهوم الصلابة النفسية على يد الامريكية "سوزانا كوبازا" Kobasa اثناء إعدادها لرسالة الدكتوراه تحت إشراف أستاذاها مادى Maddi بجامعة شيكاغو(١٩٧٧)، وقد استطاعت كوبازا من خلال سلسلة من الدراسات التي اجرتها اعوام

١٩٧٩، ١٩٨٣ ، ١٩٨٥ الكشف عن متغير الصلابة الذى رأت أنه يساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته النفسية والجسمية عند تعرضه للضغوط وأثبتت دوره الفعال في كيفية إدراك الأحداث الشاقة وتفسيرها على نحو إيجابي، وأن الصلابة تشارك الى حد كبير في ارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي وزيادة خبراته فى مواجهة المشكلات الشاقة (عماد مخيمر،٢٠١١ :١٢).

وأعطى معظم الباحثين أهمية كبيرة للعوامل الخارجية، في تكوين تلك السمة ونموها وارتقائها عبر مراحل العمر المختلفة، بداية من الأسرة وحتى الأقران، فقد أكد إريكسون (١٩٨٣) على أهمية الدور الذى يلعبه الوالدان في تكوين تلك السمة من خلال إشباعهم للحاجات الأساسية للطفل من الصغر بالإضافة لإشباعهم للحاجات الثانوية، فإشباع الحاجة إلى الحب والحنان والدفء يشعر الطفل بالأمان والقيمة الذاتية والثقة بالنفس وبالأخرين في مراحل العمر التالية، وأشار أريكسون الى أن الصلابة النفسية تتطور خلال مراحل النمو الثمانية للفرد (عماد مخيمر،١٩٩٦: ٢٧٨).

المفهوم الاصطلاحي للصلابة:

تعرف كوبازا الصلابة النفسية بانها "مجموعة من السمات التي تتمثل فى اعتقاد واتجاه عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكاً غير محرف، أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتكون الصلابة من ثلاثة أبعاد هى الالتزام، والتحكم، والتحدي" (Kobasa,١٩٨٥:٥٤٠).

أهمية الصلابة النفسية:

يرى "هولهان وموس" (١٩٩٨) Halahan & Moos أن الصلابة النفسية عامل أساسي من عوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي والبدني وإتباع عادات صحية، وتجعل الأفراد يحتفظون بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط الحياتية، وتعد الصلابة النفسية مركب من مركبات الشخصية الإيجابية، التي تقى الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً، وقابلية

للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما تعمل الصلابة كعامل حماية من الامراض الجسمية والاضطرابات النفسية، أيضا يرى"كول وأخرون" (Cole et al ,٢٠٠٤) و"لامبرت وأخرون"(Lambert et al , ٢٠٠٣) أن الصلابة النفسية تعد منبئ بالصحة النفسية والجسدية في المستقبل(زينب راضى،٢٠٠٨: ٥١).

وقدمت كوبازا العديد من التفسيرات التي توضح السبب الذى يجعل الصلابة النفسية تخفف من الضغوط التي يواجهها الفرد، ويمكن تفسير تلك العلاقة من خلال فحص اَثر الضغوط على الفرد، وفى هذه القضية يرى كل من مادى وكوبازا أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من التبعات تؤدى الى استثارة الجهاز العصبي الذاتي، ومع مرور الوقت يؤدى إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسمية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهى بالإرهاق، ويتم ذلك من خلال عدة طرق متعددة فالصلابة:

١. تعدل من إدراك الفرد للضغوط وتجعلها تبدو أقل وطأة.

٢. تؤدى الى أساليب مواجهة نشطة أو تنقل الفرد من حاد إلى عادى.

٣. تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

٤. تقود الى التغيير في الممارسات الصحية مثل اتباع اسلوب غذائي صحى وممارسة الرياضة، وهذا بالطبع يقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية (لولوه حمادة ومدحت عبد اللطيف ،٢٠٠٢: ٢٣٦ –٢٣٧).

ابعاد الصلابة النفسية:

الكثير من الباحثين اتفقوا على نموذج كوبازا للصلابة النفسية الذى يركز على الأبعاد الثلاثة، وفي هذه الدراسة تم الأخذ بالتصنيف الثلاثي للصلابة كما قدمته كوبازا وفيما يلى عرض لهذه الأبعاد الثلاثة للصلابة النفسية.

١. الالتزام (Commitment):

عرف ويبى (Wiebe,١٩٩١:٨٩) الالتزام أنه "اعتقاد الفرد بضرورة تبنيه قيما محددة تجاه نشاطات الحياة المختلفة، وضرورة تحمل المسئولية تجاه هذه القيم والمبادئ والأهداف، كما يشير إلى اتجاه الفرد نحو التعامل مع الأحداث الشاقة برؤيتها كأحداث هادفة ذات معنى وجديرة بالتفاعل معها".

٢. التحكم (Control):

عرفت كوبازا (Kobasa, ١٩٨٥: ٥٤٩) التحكم بأنه "اعتقاد الفرد بأن مواقفه وظروفه المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة الحدوث، ويمكن التنبؤ بها والسيطرة عليها. كما عرف ويب التحكم (Wiebe,١٩٩١:٨٩) بإنه "اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف واحداث شديدة قابلة للتناول، والسيطرة عليها، مع إمكانية التحكم الفعال فيها".

٣. التحدي (Challenge):

عرفت كوبازا التحدى (Kobasa,١٩٨٥ : ٥٥٢) بأنه "اعتقاد الفرد أن ما يحدث من تغيير في حياته هو أمر طبيعي بل حتمي لابد منه لارتقائه أكثر بدلاً من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية. وعرفه مخيمر (٢٠٠٢ :١١٤) بانه "اعتقاد الفرد أن ما يطرأ على جوانب حياته من تغير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والبيئية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية" .

خصائص ذوى الصلابة المرتفعة

ترى كوبازا من خلال نتائج دراساتها(١٩٧٩، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٥) أن الأفراد الذين يتمتعون بصلابة نفسية مرتفعة يمتازون بأنهم، ذوى وجهة ضبط داخلي، ولديهم القدرة على الصمود والمقاومة، ولا يفقدون التوازن في الأزمات، ويتحملون نتائج قرارتهم، ويميلون للقيادة والسيطرة. كما أكد توماس (Thomas, ١٩٩٨) على أن

الأفراد الذين يتميزون بالصلابة النفسية كانوا أكثر نشاطاً وتحملاً للأعباء واستخدام استراتيجيات مواجهة المصاعب، وأنهم أكثر قدرة على التحكم والتحدي وذلك على النقيض من الأفراد الذين لا يمتلكون الصلابة النفسية ويرى البعض أن هناك علاقة قوية بين الصلابة النفسية والكفاءة الذاتية، وهو ما يؤكده بيرنارد وآخرون (Bernard, et al, ١٩٩٨)(سالم المفرجى، عبد الله الشهرى،٢٠٠٨: ١٢٠).

ثانياً: صراع الأدوار (Roles Conflict)

مما لاشك فيه أننا لم نوجد في هذا الكون عبثاً، وإنما لكل فرد منا دوراً يؤديه أو وظيفة محددة يقوم بها، وكلما تطورت الحياة وتعقدت كلما زادت الأدوار واختلفت، فظروف الحياة تفرض على الفرد لكى يتكيف ويتوازن مع تلك الحياة المتغيرة أن يقوم بأدوار متعددة ومختلفة وبالتأكيد أن هذا التعدد والاختلاف سينتج عنه صراعات متعددة، ومنها ما سمى بصراع الأدوار. هذا الصراع يظهر جلياً عند المرأة نظراً لكثرة الأدوار التي تقوم بها داخل المنزل، وخارجه دون مساعدة من أحد خاصة في مجتمعاتنا الشرقية التي مازالت تتمسك بأفكار جامدة عن أن أعمال المنزل ورعاية الأطفال، كونها أعمالاً نسائية فقط لا يجوز للزوج مساعدة زوجته في القيام بها(وسام درويش بريك،٢٠١٤: ٣٣٦). وعلى الرغم من تلك الأعباء الملقاة على كاهل المرأة المتزوجة إلا أن ذلك لم يمنعها من التقدم لمواصلة دراستها بعد البكالوريوس، حيث بينت الإحصاءات ان أعداد الإناث اللائي يدرسن بالدراسات العليا في أغلب جامعات مصر يفوق أعدد الذكور، وكذلك بالنسبة لجامعة المنصورة فإن عدد المسجلات من الإناث في برامج الدراسات العليا(دبلومه، ماجستير، دكتوراه) أكثر من أعداد الذكور (مركز الاعداد والإحصاء،٢٠١٤: ٣٦٠).

تعريف صراع الأدوار

عرف على عسكر(٢٠٠٣ :٩٦) صراع الأدوار على أنه "ذلك التعارض بين متطلبات الدور، أو عندما يتعرض الفرد لموقف يفرض عليه متطلبات متعارضة في آن واحد". وعرف هونت (١٩٦٧) Hunt صراع الأدوار على أنه "عبارة عن قيام الفرد بعدد من

الأدوار الاجتماعية، قد يكون بين تلك الأدوار بعض الخلط والاختلاف والصراع" (حامد زهران،٢٠٠٣:١٧١). ويرى "بارنيت وهايد"-٢٠٠١:٧٨٥) Barnett and Hyde (٧٩٠ أن هناك ثلاثة أنواع لصراع الأدوار:

أ. **صراع قائم على الوقت:** فإن تعدد الأدوار قد يؤثر على وقت الطالبة المتزوجة، حيث أن الوقت الذى تقضيه في أنشطة دور مثل الأمومة لا يمكن تقسيمه للقيام بأنشطة دور أخر. إن صراع الوقت يجعل من الصعب أن توفى الطالبة بمتطلبات الدور الذى تقوم به، فمثلا صراع وقت الدراسة يحدث بسبب عدد الساعات التي تقضيها في الدراسة في الأسبوع، والصراع المرتبط بالأسرة يرجع إلى طبيعة الدور الأسرى والذى يتطلب من الطالبة المتزوجة أن تقضى جزءا كبيرا من وقتها في القيام بمسئولياتها الأسرية مثل الأعباء المنزلية ، ورعاية الابناء، ورعاية الزوج.

ب. **صراع قائم على ضغط الدور:** ويحدث هذا النوع من الصراع عندما يكون نمط دور معين يؤثر على أداء الفرد لدور اَخر، ويكون هذا النوع من الصراع أما ذاتي أو خارجي. الذاتي يرجع الى أسباب كثيرة منها، أعباء الدور التي ترجع الى حجم المسئوليات في كل دور تؤديه المرأة، أو إلى هويتها الذاتية، وقدرتها الشخصية على التكامل بين الأدوار المتعددة، ويكون ذلك من الصعب في أغلب الاحوال خاصة في وجود أطفال صغار (Greenhaus & Beute, ١٩٨٥: ٧٧).

ج. **الصراع القائم على السلوك:** لا يمكن لدور أن يوفى بمتطلبات دور اَخر، وقد يكون الشكل المحدد لدور لا ينسجم مع توقعات السلوك لدور اَخر. فالمرأة التي تعمل مديرة، غالبا يكون طباعها في عملها قائم على الجدية والصرامة والاتزان العاطفي والعقلانية والعملية، ولكن أفراد أسرتها يتوقعون منها أن تكون حنونة، وعطوفة، ودافئة في معاملتها لهم. وقد أكدت دراسات امثال دراسة مارجنكس كوزي أن المرأة التي لا تستطيع التوافق مع متطلبات أدوارها المختلفة فإنها عرضه لصراع الأدوار (Marganx Couzy, ٢٠١٢:٤٦-٤٧).

أسباب صراع الأدوار لدى الطالبة المتزوجة:

- ينتج صراع الأدوار لدى الطالبة المتزوجة بسبب تعدد أدوارها، فهي تقوم بدور الأم، والزوجة، والطالبة، وربة المنزل والمدرسة، وكل ذلك بدون مساعدة الزوج أو الأهل.
- قد يكون الصراع ناتج عن تضارب التوقعات بالنسبة للأدوار المختلفة لدى الطالبة الزوجة من جهة ولدى الأخر(الزوج، الابناء، المشرفون، والزملاء) من جهة أخرى (حامد زهران،٢٠٠٣ :١٧١).
- ويرى البعض أن من أهم أسباب صراع الأدوار لدى المرأة هو عدم قدرتها على الموائمة بين دورين أو أكثر، إذ يؤثر أداء أحدهما على القيام بالدور الآخر، وفى حالة الطالبة المتزوجة، فإن الدراسة قد تؤثر على دورها كأم وزوجة أو العكس، وقد يتطلب الدور الواحد أساليب سلوكية مختلفة، ويطلق على هذا النوع من الصراع "صراع المطالب المتعددة للدور" (كامل علوان الزبير،٢٠٠٣: ١٦٧).

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي تناولت الصلابة النفسية

دراسة (Kobasa,et al,١٩٨٢) هدفت الدراسة إلى معرفة اثر الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي في تخفيف واقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية، تكونت العينة من شاغلي المناصب الإدارية والمحامين ورجال الاعمال حيث كان عددها (٢٥٩) تتراوح أعمارهم بين (٣٢-٦٥). أظهرت نتائج الدراسة أن الصلابة النفسية بأبعادها المختلفة لا يخفف فقط من واقع الأحداث الضاغطة على الفرد، بل تمثل مصدراً للمقاومة والصمود والوقاية من الأثار التي تحدثها الضغوط. وأظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين بعدى(الالتزام والتحكم) والإدراك الإيجابي الواقعي للإحداث الحياتية الشاقة وأساليب التعايش الفعالة.

دراسة (١٩٩٦) Evelyn Rutlin بعنوان "العلاقة بين ضغط الدور والصلابة النفسية والإنجاز الأكاديمي"، وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة أهمية العلاقة بين ضغط الدور والصلابة النفسية في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي في الترم الاول لطالبات التمريض في كلية ليك بمتشجن، وطبقت الدراسة على عينه عددها(٦١) طالبة تمريض بمتشجن، وقيس الإنجاز الأكاديمي من خلال درجات الترم الاول، وكان من نتائج الدراسة، أنه لا يوجد علاقة بين كلاً من ضغط الدور والصلابة النفسية في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي، هناك علاقة عكسية بين ضغط الدور والصلابة النفسية.

دراسة عماد مخيمر(١٩٩٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط، حيث سعت للكشف عن العلاقة بين إدراك القبول–الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية لدى عينه من طلاب جامعة الزقازيق، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية، وقد طبق مقياس الصلابة النفسية على عدد (١٦٣) طالباً وطالبه (٨٨) من الإناث (٧٥) من الذكور، تتراوح أعمارهم بين(١٩–٢٤)، من كليتي العلوم والآداب، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. واظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين إدراك الدفء الوالدي وبين الصحة النفسية لدى الذكور والإناث، كما أظهرت وجود علاقة عكسية بين إدراك الرفض الوالدي وبين الصلابة النفسية سواء لدى الذكور أو الإناث، وكان أكثر الأبعاد تأثيراً في الصلابة النفسية بعدا(الإهمال– اللامبالاة)، ووجدت فروق في مستوى الصلابة النفسية لصالح الذكور.

دراسة فتحية العربي القصبي (٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي وفقاً لمتغيرات (المستوى الدراسي، والجنس)، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين الضغوط الحياتية والصلابة النفسية. طبقت الدراسة على عينه من طلاب كلية الآداب بقسمي اللغة العربية والإنجليزية، بجامعة الزاوية بليبيا وعددهم (١٢٧) من الطلاب من الجنسين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي

الارتباطي. وأظهرت نتائج الدراسة تمتع الشباب الجامعي بالصلابة النفسية، كما أن متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الصلابة النفسية كانت متقاربة جداً، ولم يكن للمستوى الدراسي تأثير فى إحداث فروق، كما أنه لم تظهر النتائج علاقة ارتباطية بين متغيري الصلابة النفسية والضغوط الحياتية .

دراسة عبد العاطي الصياد ورياض علي القطراوي (٢٠١٥) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية لقطاع غزة والعالقة بينهما، ولتحقيق هذا الهدف تم إجراء الدراسة على عينة قوامها(٢٧٠) أسرة ممثلة برب الأسرة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وبين إدراك أساليب الحرب النفسية بشكل عام لدى هؤلاء السكان، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، وتعزى للمؤهل العلمي لصالح حملة "شهادات الدراسات العليا"، وتعزى لطبيعة المهنة لصالح من يعملون.

دراسة (٢٠١٦) Alma Azarian ,et al والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية ومؤشرات التحكم الإنفعالى ومنها الاكتئاب، والقلق، والغصب، والتأثير الإيجابي، وطبقت الدراسة على عينة عددها(٧٠) من السيدات تتراوح أعمارهن بين٢٠-٣٥ عاماً من سكان مدينة ريزفنشهار بإيران، وأستخدم الباحثون مقياس للصلابة النفسية، ومقياس التحكم الانفعالي، وكان من نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين الصلابة النفسية والاكتئاب والقلق والغضب، وجود علاقة إيجابية بين الصلابة النفسية والتأثير الإيجابي، يمكن التنبؤ بمتغيرات الاكتئاب والقلق والغضب من خلال متغير الصلابة النفسية.

الدراسات السابقة التي تناولت صراع الأدوار

دراسة آمنة قاسم إسماعيل (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى التعرف على مدى معاناة الطالبة الجامعية المتزوجة من صراع الأدوار في أدائها لأدوارها، والتعرف على العلاقة بين صراع الأدوار وكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة

المتزوجات، والتحقق من الفروق بين طالبات الجامعة المتزوجات في درجة شعورهن بصراع الأدوار تبعاً للمرحلة الدراسية (المرحلة الجامعية – مرحلة الدراسات العليا)، وطبقت تلك الدراسة على(١٠٠) من طالبات جامعة سوهاج المتزوجات، وأظهرت النتائج أن الطالبة الجامعية المتزوجة المنُجبة وغير المنُجبة تعانى من صراع الأدوار في أدائها لأدوارها على المقياس ككل وعلى الأبعاد الفرعية الثلاثة الأولى، توجد علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائياً بين درجات طالبات الجامعة المتزوجات على مقياس صراع الأدوار بأبعاده الفرعية ودرجاتهن على مقياس فاعلية الذات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات طالبات الجامعة المتزوجات على مقياس صراع الأدوار بأبعاده الفرعية ودرجاتهن على مقياس المساندة الاجتماعية ببعديه. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات الجامعة المتزوجات (غير المنُجبات، المنُجبات، والعينة ككل) على مقياس صراع الأدوار بأبعاده الفرعية تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية، باستثناء على البعد الثالث للطالبات المتزوجات المنُجبات والعينة ككل، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية على هذا البعد لصالح طالبات الدراسات العليا من المنُجبات والعينة كلها.

وقام Bailey Bosch (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على ما تواجهه طالبات الدراسات العليا الأمهات من صراع في رعاية الأولاد وبين ضغط الوقت والتحدي، ومعرفة دور المساندة الاجتماعية في مواجهة صراع الأدوار. طبقت تلك الدراسة على (٧٥٩) من الطالبات الأستراليات، وكان من نتائج هذه الدراسة أن الطالبات الأمهات يلجأن إلى استراتيجيات متنوعة لإحداث التوازن بين أدوارهن ومنها مهارات إدارة الوقت واحيانا عن طريق طلب المساندة من الزوج، وأحيانا اخرى عن طريق التضحية بأوقات الراحة. وقد أثبتت الدراسة ايضا ان الطالبات تناضلن من أجل القيام بتلك الأدوار مدفوعة برغبتهن في تحقيق الإنجاز الشخصي وفرصتهن في تحقيق مستقبل أفضل لأولادهن، إضافة أن الدراسات العليا تحقق للمرأة نوعا من الحرية والنمو

الشخصي الى جانب أنها تثرى شخصيتها العلمية، ومن هنا أكدت تلك الدراسة على الجانب الايجابي للدراسات العليا في نمو المرأة وتطورها، إلى جانب فوائدها التي تعود على اطفالها من خلال تنمية قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم وقدرتهم على وضع أهدافهم وتحقيقها لتمثيل الام قدوة لهم.

دراسة (٢٠١٥) Sumara, Aschillaci بعنوان "الضغوط وتعدد أدوار المرأة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك الضغوط وتعدد الأدوار لدى المرأة، ودراسة العلاقة بين تعدد الأدوار والرضا عن الحياة، ودراسة فكرة المرأة الخارقة، وطبقت الدراسة على عينه عددها (٣٠٨) من النساء بأمريكا الشمالية، أعمراهن أعلى من (١٨) سنه، وطبق إستبيان من (٨٥) سؤال يشمل مدى إدراك الضغوط، والشعور بالرضا عن الدور وعن الحياة وكان من نتائج الدراسة الأتى، عدم وجود علاقة بين تعدد أدوار المرأة وبين إدراك الضغوط، وجود علاقة سلبية بين إدراك الضغوط وبين الرضا عن الحياة، والرضا عن الدور، توضيح مفهوم المرأة الخارقة وهى المرأة التي تقوم بأربعة أدوار في نفس الوقت (زوجة–أم–عاملة–ربة منزل)، وأنهن ليس لديهن مستوى عالى من التوتر ولكن العكس ولديهم مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة.

دراسة (٢٠١٧) Meghan Roche, et al هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الظروف التى تساعد الفرد إحداث التوازن بين الأدوار الحياتية المتعددة، والتى تساعده ايضاً على التقليل من الصراع بين تلك الأدوار، طبقت الدراسة على عينه من الراشدين من الذكور والإناث بولاية شيكاغو بأمريكا، وقد أختارت تلك الدراسة متغير إدارة الذات لمعرفة تأثيره على صراع الادوار، ومحاولة معرفة هل يوجد فروق بين الجنسين فى القدرة على التوازن بين الأدوار المتعددة ، وكان من نتائج تلك الدراسة وجود علاقة إيجابية بين إدارة الذات والشعور بالكفائة الذاتية وبين القدرة على التوازن بين الأدوار والتقليل من الصراع بين تلك الأدوار، وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث فى القدرة على التوازن بين الأدوار المتعددة

تعقيب عام على الدراسات السابقة

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة انفردت تلك الدراسة بناءً على ما تم الاطلاع عليه من أبحاث بدراسة موضوع الصلابة النفسية وعلاقتها بصراع الأدوار. فقد ركزت الدراسات السابقة في موضوعاتها على الصلابة النفسية وعلاقتها بمهارات مواجهة الضغوط كما فى دراسة (Kobasa,et al,١٩٨٢)،ودراسة علاقة الصلابة النفسية التحكم الانفعالي كما في دراسة (٢٠١٦) Alma Azarian ,et al، ودراسة مستوى الصلابة النفسية كما في دراسة فتحية القصبي (٢٠١٤)، والفروق في مستوى الصلابة تبعاً لمتغير الجنس كما في دراسة عماد مخيمر(١٩٩٦). كما اشتركت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التطبيق على عينة من طالبات الدراسات العليا مثل دراسة (Baily Bosch,٢٠١٣) .

فروض الدراسة:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وصراع الأدوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات تبعاً للمتغيرات الديمغرافية التالية (الحالة الوظيفية المرحلة الدراسية) .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى صراع الأدوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات تبعاً للمتغيرات الديمغرافية التالية (الحالة الوظيفية، المرحلة الدراسية،) .

إجراءات الدراسة

اولاً: منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، والتي نحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بيانتها، وإيجاد العلاقة بين متغيراتها.

ثانياً: المجتمع الأصلي للدراسة

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طالبات الدراسات العليا المتزوجات اللائي يدرسن بكلية التربية جامعة المنصورة بمراحل الدبلومات المختلفة، والماجستير، والدكتوراه، خلال العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

ثالثاً: عينة الدراسة

١. العينة الاستطلاعية Exploratory Sample : تكونت من (٥٠) طالبة من طالبات مرحلة الدراسات العليا المتزوجات الملتحقات بكلية التربية، جامعة المنصورة، في مراحل الدراسات العليا المختلفة(دبلومة- ماجستير- دكتوراه)، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأداة المستخدمين في الدراسة.

٢. عينة الدراسة الفعلية : تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا المتزوجات اللائي يدرسن في كلية التربية، بجامعة المنصورة، مراحل الدبلومات المختلفة، والماجستير، والدكتوراه في العام الدراسي(٢٠١٤-٢٠١٥)، ولم يتم استلام سوى (١٨٠)، وتم إستبعاد(١٣) إستمارة أخرى منهم نظراً لعدم إجابة الطالبات على الكثير من العبارات، ومن ثم، سوف يتم إجراء الدراسة على(١٦٧) استمارة والتي تمت الإجابة على بنودهم جميعاً.

الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

١. مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر(٢٠٠٢) بعد تعديله.

٢. مقياس صراع الأدوار من إعداد الباحثة.

إجراءات بناء أدوات الدراسة:

١. تم الاطلاع على بعض من التراث السيكولوجي والاجتماعي، والتنمية البشرية، المرتبطة بمتغيرات الدراسة، ومن خلال تلك المصادر تكونت الخلفية العلمية لموضوع الدراسة.

٢. تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة المحلية، والعربية، والأجنبية التي تناولت تلك المتغيرات، مما ساعد في بناء أدوات الدراسة.

٣. بعد الاطلاع على المصادر والدراسات وفى ضوء التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، تمت صياغة عبارات أدوات الدراسة.

٤. تم تعديل بعض العبارات مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر(٢٠٠٢) لتناسب عينة لدراسة وهذه العبارات يعرضها جدول (١).

جدول (١): العبارات المعدلة في مقياس الصلابة النفسية

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
١- نجاحي في أمورى (الدراسة- العمل...الخ) يعتمد على مجهودي وليس الحظ والصدفة.	١- نجاحي في أمورى (العائلية- الدراسية...الخ) يعتمد على مجهودي وليس الحظ والصدفة.
٢- أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي.	٢- أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي الأسرية والدراسية.
٣- اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أي شيء أخر.	٣- اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أسرتي.
٤- أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق فى قدرتي على حلها.	٤- أبادر في مواجهة مشكلاتي الأسرية والدراسية لأنني أثق في قدرتي على حلها.
٥- أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير ينطوي على تهديد لي ولحياتي.	٥- أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير ينطوي على تهديد لي ولأسرتي.

اولاً مقياس الصلابة النفسية: يهدف المقياس إلى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات، ويتضمن المقياس فى صورته الاولية على(٤٧) عبارة، تركز على جوانب الصلابة النفسية لديهن، وتقع الإجابة على المقياس على ثلاثة مستويات(ينطبق على دائماً ٣، ينطبق على أحياناً ٢، لا ينطبق

على أبداً ١)، مع عكس هذه القيم للعبارات السالبة، وبذلك فإن الدرجة الكلية للطالبة تساوى مجموع درجاتها على جميع عبارات المقياس(١٤١)، وبذلك تعد الدرجة التي تحصل عليها الطالبة تقديراً لمستوى امتلاكها للصلابة النفسية.

تم تقدير صدق مقياس الصلابة النفسية للتأكد من لصلاحية للغرض منه بالطرق التالية:

أ. **الصدق الظاهري(صدق المحكمين):** تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس والصحة النفسية للتأكد من صلاحية المقياس، وهؤلاء الأساتذة هم:

١) أ.د/ سيد خير الله : استاذ علم النفس كلية التربية جامعة المنصورة.
٢) أ.د/ بدرية كمال أحمد :استاذ علم النفس كلية الآداب جامعة المنصورة.
٣) أ.د/ جمال الدين محمد الشامي : استاذ مساعد علم النفس كلية التربية النوعية.
٤) أ.د/ صلاح عبد السميع باشا: أستاذ علم النفس التعليمي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
٥) أ.د/ عصام الدسوقي إسماعيل: أستاذ مساعد علم النفس التربوي كلية التربية جامعة دمياط.
٦) د/ نبيل على محمود: مدرس علم النفس كلية التربية جامعة المنصورة.
٧) د/ سعاد عبد الغفار: مدرس علوم تربوية ونفسية كلية تربية جامعة دمياط.
٨) د/ نادية السعيد: مدرس الصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنصورة.
٩) د/ إسلام عمارة: مدرس علوم تربوية ونفسية كلية تربية جامعة دمياط.
١٠) د/ محمد عطاالله: مدرس الصحة النفسية كلية التربية جامعة المنصورة.
١١) د/ أحمد حسن الليثي: مدرس الصحة النفسية جامعة حلوان.

وأسفر هذا الإجراء عن التحقق من ملائمة كل عبارات المقياس، حيت نالت كل العبارات على نسبة اتفاق تتراوح بين (٨٠% –١٠٠%).

ب. الصدق البنائي: يقصد به الدرجة التي يمكن أن تقيس السمة الافتراضية وتفسر سلوكاً، ويعتمد على كل من الادلة العلمية والمنطقية لمدى الارتباط، ويرتبط هذا النوع من الصدق بالسمات النفسية والعقلية، وللتحقق من الصدق البنائي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد في المقياس والأبعاد الأخرى، وبين كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٢): مصفوفة معاملات ارتباط أبعاد المقياس ببعضها البعض، وكذلك مع الدرجة الكلية (ن=٥٠)

	الدرجة الكلية	الإلتزام	التحكم	التحدي
الدرجة الكلية	١			
الالتزام	٠,٨٣٦**	١		
التحكم	٠,٨٩٦**	٠,٦١٢**	١	
التحدي	٠,٨٨٨**	٠,٥٨٢**	٠,٧٣٧**	١

دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول(٢) أن جميع أبعاد المقياس ترتبط ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق البنائي.

ج. الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد به قوة الارتباط بين درجات كل عبارة مع البعد الذى ينتمى له، ثم ارتباط العبارة بالدرجة الكلية، بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٣): معامل ارتباط كل عبارة من عبارات البعد الأول (الالتزام) مع الدرجة الكلية للبعد (ن = ٥٠)

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	مهما كانت العقبات فإنني أستطيع تحقيق أهداف	٠,٥١٤	دالة عند ٠,٠١
٢	اهتم كثيرا بما يجرى من حولي من قضايا واحداث	٠,٥٣٩	دالة عند ٠,٠١
٣	معظم اوقات حياتي تصبح فى أنشطة لا معنى لها.	٠,٥٢٤	دالة عند ٠,٠١
٤	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذى أعيش فيه.	٠,٤٧٤	دالة عند ٠,٠١
٥	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم.	٠,٤١٧	دالة عند ٠,٠١
٦	أعتقد أن لحياتي هدفاً ومعنى أعيش من أجله.	٠,٦١٢	دالة عند ٠,٠١
٧	لا يوجد لدى من الأهداف ما يدعو للتمسك بها أو الدفاع عنها.	٠,٦٠٤	دالة عند ٠,٠١
٨	أبادر بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتم لأى مشكلة.	٠,٤٧٢	دالة عند ٠,٠١
٩	لدى قيم ومبادئ معينة ألتزم بها و أحافظ عليها.	٠,٤٢٨	دالة عند ٠,٠١
١٠	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يخدم اسرتي أو مجتمعي.	٠,٤٦٢	دالة عند ٠,٠١

١١	أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن.	٠,٣٥٩	دالة عند ٠,٠٥
١٢	الحياة بكل ما فيها لا تستحق أن نحياها.	٠,٥٦٥	دالة عند ٠,٠١
١٣	اهتمامي بنفسي لا يترك لي فرصة للتفكير في أسرتي .	٠,٢٨٦	دالة عند ٠,٠٥
١٤	أغير قيمي ومبادئي اذا دعت الظروف لذلك.	٠,٣٦٤	دالة عند ٠,٠١
١٥	الحياة فرص وليست عمل وكفاح.	٠,٣٠٥	دالة عند ٠,٠٥
١٦	أعتقد أن "البعد عن الناس غنيمة".	٠,٢٨٤	دالة عند ٠,٠٥

يوضح جدول(٣) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الأول (الالتزام) والدرجة الكلية، ومن خلال الجدول يتضح أن معاملات الارتباط تنحصر بين(٠,٢٨٦، ٠,٦١٢)، وكل العبارات دالة عند(٠,٠١)، ماعد اربع عبارات كانت دالة عند (٠,٠٥) وهى أرقام (١١،١٣،١٥،١٦)

وبذلك تتمتع عبارات البعد الأول بدرجة مقبولة من الإتساق الداخلى.

جدول(٤): معامل ارتباط كل عبارات من عبارات البعد الثاني (التحكم) مع الدرجة الكلية للبعد (ن = ٥٠)

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	عندما أضع خططي المستقبلية غالبا ما اكون متأكدة من قدرتي على تنفيذها.	٠,٣٧٦	دالة عند ٠,٠١

٢	أعتقد أن حياة الافراد تتأثر بقوى خارجية لا سيطرة لهم عليها.	٠,٥٣٢	دالة عند ٠,٠١
٣	لا يوجد في الواقع شيء اسمه الحظ	٠,٣٢٢	دالة عند ٠,٠٥
٤	أعتقد أن الفشل يعود الى أسباب تكمن في الشخص نفسه.	٠,١١٢	غير دالة إحصائياً
٥	أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي الأسرية والدراسية.	٠,٥٩٨	دالة عند ٠,٠١
٦	نجاحي في اموري (العائلية – الدراسية...) يعتمد على مجهودي وليس الحظ أو الصدفة.	٠,٦٢٠	دالة عند ٠,٠١
٧	أعتقد أن الصدفة والحظ يلعبان دورا مهماً في حياتي.	٠,٥٠٥	دالة عند ٠,٠١
٨	أعتقد أن تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي.	٠,٢٥٩	غير دالة إحصائياً
٩	أشعر بالمسئولية تجاه الآخرين وابادر بمساعدتهم.	٠,٣٧٩	دالة عند ٠,٠١
١٠	أعتقد أن لى تأثيراً قوياً على ما يجرى حولي من أحداث.	٠,٥٧٢	دالة عند ٠,٠١
١١	أعتقد أن سوء الحظ يعود الى سوء التخطيط.	٠,١٣٢	غير دالة إحصائياً
١٢	أعتقد أن كل ما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي.	٠,٣٩٧	دالة عند ٠,٠١
١٣	أتخذ قراراتي بنفسي ولا تملى على من مصدر خارجي.	٠,٤٠٢	دالة عند ٠,٠١
١٤	أخطط لأمور حياتي ولا أتركها تحت رحمة الصدفة والحظ والظروف الخارجية.	٠,٥٣٥	دالة عند ٠,٠١
١٥	أؤمن بالمثل الشعبي "قيراط حظ ولا فدان شطارة".	٠,٥٧٩	دالة عند ٠,٠١

يوضح جدول (٤) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الثاني (التحكم)، والدرجة الكلية، أن معاملات الارتباط تنحصر بين(٠,١١٢-٠,٦٢٠)، وجميع الارتباطات لعبارات المقياس لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ما عدا ثلاث عبارات لم يكن لهم دلالة احصائية، وهى عبارات(٤، ٨، ١١)، وقد تم حذف تلك العبارات، حيث أصبح عدد عبارات هذا البعد ١٢ .

جدول(٥): معامل ارتباط كل عبارة من عبارات البعد الثالث (التحدي) مع الدرجة الكلية للبعد (ن = ٥٠)

م	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها.	٠,١٨٤	غير دالة إحصائياً
٢	المشكلات تستنفر قواي وقدرتي على التحدي.	٠,٠٥٢	غير دالة إحصائياً
٣	أعتقد أن متعة الحياة واثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها	٠,٦٥٥	دالة عند ٠,٠١
٤	عندما أحل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى.	٠,٤٤٠	دالة عند ٠,٠١
٥	لدى قدرة على المثابرة حتى انتهى من حل أي مشكلة تواجهني.	٠,٤٦٤	دالة عند ٠,٠١
٦	لدى حب المغامرة والرغبة فى اكتشاف ما يحيط بي.	٠,٤٩٥	دالة عند ٠,٠١
٧	ابادر فى مواجهة مشكلاتي الاسرية والدراسية لأنني أثق في قدرتي على حلها.	٠,٦٦٦	دالة عند ٠,٠١
٨	التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على	٠,٢٢٨	غير دالة

	مواجهته بنجاح.		إحصائياً
٩	أعتقد أن الحياة التي لا تنطوي على تغيي، هي حياة مملة وروتينية.	٠,٣٠٢	دالة عند ٠,٠٥
١٠	الحياة الثابتة والساكنة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي.	٠,٣٦٣	دالة عند ٠,٠١
١١	اقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها.	٠,٤٩٦	دالة عند ٠,٠١
١٢	لدى حب استطلاع ورغبة في معرفة مالا أعرفه.	٠,٣٨٧	دالة عند ٠,٠١
١٣	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرأ على حياتي من ظروف وأحداث.	٠,٢٨٩	دالة عند ٠,٠٥
١٤	أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغير قد ينطوي على تهديد لي ولأسرتي.	٠,٣٧٤	دالة عند ٠,٠١
١٥	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على المثابرة.	٠,٣٤١	دالة عند ٠,٠٥
١٦	أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.	٠,٥٠٣	دالة عند ٠,٠١

يوضح جدول(٥) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البعد الثالث (التحدى) والدرجة الكلية، وأن معاملات الارتباط تنحصر بين(٠,٠٥٢-٠,٦٦٦)، كما أن معظم العبارات لها دلالة إحصائية، فيما عدا ثلاثة عبارات معاملات ارتباطهم غير دال إحصائياً وهى عبارات (١، ٢، ٨)، وقد تم حذفهم.

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية بطريقتين، طريقة التجزئة النصفية، ومعامل الفا كرونباخ.

١. **طريقة التجزئة النصفية Spilt Half Coefficient**

جدول(٦): معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية، وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

البعد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الالتزام	١٦	٠,٥٤٥٨	٠,٧٠٦٢
التحكم	١٢	٠,٦١٠٠	٠,٧٥٧٨
التحدي	١٣*	٠,٤٧٥٤	٠,٦٤٥٤
المقياس ككل	٤١*	٠,٧٧١٦	٠,٨٧١٢

***تم حساب معامل جتمان لان النصفين غير متساوين**

يبين جدول(٦) حساب الثبات بالتجزئة النصفية، وحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم تم استخدام معادلة سبيرمان براون لتعديل الطول. يتضح من الجدول أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات كلى مرتفع (٠,٨٧١)، وهذه الدرجة مطمئنة لتطبيق المقياس.

٢. طريقة الفا كرونباخ Alpha Gronbach

تم استخدام طريقة الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بإيجاد قيمة الفا لكل بعد للمقياس، وللمقياس ككل، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧): معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الالتزام	١٦	٠,٥٤٥٨
التحكم	١٢	٠,٦١٠٠
التحدي	١٣*	٠,٤٧٥٤

المقياس ككل	٤١*	٠,٧٧١٦

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلى(٠,٧٧٢)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، تطمئن لها الباحثة إلى تطبيق المقياس على عينه الدراسة.

ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات، تجعل منه أداة صالحة لقياس الصلابة النفسية لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات، بكلية التربية جامعة المنصورة.

ثانياً مقياس صراع الأدوار:

وصف المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على صراع الأدوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات، ويتضمن المقياس في صورته الاولية على(٤٦) عبارة، تركز على جوانب إدارة الصراع لديهن، وتقع الإجابة على المقياس على ثلاثة مستويات بطريقة ليكارت Likert وهى(ينطبق على دائماً ٣، ينطبق على أحياناً٢،لا ينطبق على أبدً١)، مع عكس هذه القيم للعبارات السالبة، وبذلك فإن الدرجة الكلية للطالبة تساوى مجموع درجاتها على جميع فقرات المقياس(١٣٨)، وبذلك تعد الدرجة التي تحصل عليها الطالبة تقديراً لمستوى صراع الأدوار لديها، وهناك عبارات معكوسة تصحح (ينطبق على دائماً ١، ينطبق على أحياناً٢،لا ينطبق على أبدً٣). وقد قسمت العبارات على خمس ابعاد كالتالي:

١. نظرة الطالبة المتزوجة تجاه ذاتها.
٢. علاقة الطالبة المتزوجة بزوجها.
٣. علاقة طالبة الدراسات العليا بأبنائها.
٤. نظرة الطالبة لدراستها.
٥. نظرة الطالبة لدورها كربة منزل.

صدق المقياس:Validity

أ. صدق المحكمين:

عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس السابق ذكرهم، وأقروا جميعاً ملائمة عبارات المقياس لما وضعت لقياسه، وقد حصل كل العبارات على نسبة اتفاق تراوحت بين(٨٠%-١٠٠%).

ب. الصدق البنائي

للتحقق من الصدق البنائي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد في المقياس والأبعاد الأخرى، وبين كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين بجدول (٨).

جدول(٨): مصفوفة معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى وكذلك مع الدرجة الكلية (ن=٥٠)

	المجموع	نظرة الطالبة المتزوجة تجاه ذاتها	علاقة الطالبة المتزوجة بزوجها	علاقة طالبة الدراسات العليا بأبنائها	نظرة الطالبة لدراستها	نظرة الطالبة لدورها كربة منزل
المجموع	١					
نظرة الطالبة المتزوجة تجاه ذاتها	٠,٨٤٠**	١				

علاقة الطالبة المتزوجة بزوجها	٠,٧٩٧**	٠,٥٠٧**	١			
علاقة طالبة الدراسات العليا بأبنائها	٠,٩٠٢**	٠,٧١٦**	٠,٦٩٥**	١		
نظرة الطالبة لدراستها	٠,٧٩٨**	٠,٦٤٧**	٠,٤٥٨**	٠,٦٥٥**	١	
نظرة الطالبة لدورها كربة منزل	٠,٦٣٣**	٠,٣٥٦*	٠,٥٠٣**	٠,٤٢٢**	٠,٤٧٠**	١

دالة عند ٠,٠١

دالة عند ٠,٠٥

يتضح من جدول(٨) ان جميع أبعاد المقياس ترتبط ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠١)،(٠,٠٥)، وهذ يؤكد ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق البنائي.

ثبات المقياس:

١. طريقة التجزئة النصفية

تم تجزئة المقياس لنصفين وحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم تم استخدام معادلة سبيرمان براون لتعديل الطول.

جدول(٩): معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد مقياس صراع الأدوار وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

البعد	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
نظرة الطالبة المتزوجة تجاه ذاتها	١٠	٠,٦٥٧	٠,٧٩٣
علاقة الطالبة المتزوجة بزوجها	٩*	٠,٦٣٦	٠,٧٧٩
علاقة طالبة الدراسات العليا بأبنائها	١٠	٠,٥٧٣	٠,٧٢٨
نظرة الطالبة لدراستها	٨	٠,٥٣٤	٠,٦٩٧
نظرة الطالبة لدورها كربة منزل	٥*	٠,٥١٩	٠,٦٩٠
المقياس ككل	**٤٢**	**٠,٧٩٧**	**٠,٨٨٧**

***تم استخدام معامل جتمان لان النصفين غير متساويين**

يتضح من جدول(٩) أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات كلى جيد(٠,٨٨٧)، وهذه الدرجة جيدة لتطبيق المقياس.

٢. طريقة الفا كرونباخ

تم استخدام طريقة الفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بإيجاد قيمة الفا لكل بعد للمقياس، وللمقياس ككل، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
نظرة الطالبة المتزوجة تجاه ذاتها	١٠	٠,٧٨٩
علاقة الطالبة المتزوجة بزوجها	٩	٠,٧٥٢
علاقة طالبة الدراسات العليا بأبنائها	١٠	٠,٧٨٦
نظرة الطالبة لدراستها	٨	٠,٦٤٥
نظرة الطالبة لدورها كربة منزل	٥	٠,٦١٦
المقياس ككل	٤٢	٠,٩١٤

يتضح من جدول (١٠) أن معامل الثبات الكلى(٠,٩١٤)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة جداً من الثبات، تطمئن لتطبيق المقياس على عينه الدراسة.

ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات، تجعل منه أداة صالحة لقياس صراع الأدوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات، بكلية التربية جامعة المنصورة.

وبعد تطبيق المقياس على الطالبات تم حذف عبارتان نظراً لعدم وضوح معناهم للطالبات

نتائج الفرض الاول: ونصه "أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وصراع الادوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات".

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى الارتباط بين الصلابة النفسية وصراع الادوار ونوعية هذا الارتباط، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١): معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الصلابة النفسية ومستوى صراع الأدوار

العبارة	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية
نظرة الطالبة المتزوجة تجاه ذاتها	-٠,٢٤٣**	-٠,٢٦٨**	-٠,٣٦٥**	-٠,٣٤٠**
علاقة الطالبة المتزوجة بزوجها	-٠,٢١٧**	-٠,٣٥١**	-٠,٣٨١**	-٠,٣٦٨**
علاقة الطالبة بأبنائها	-٠,٢٣٩**	-٠,٣٣٥**	-٠,٤٣٤**	-٠,٣٩٣**
نظرة الطالبة لدراستها	-٠,٢٣٣**	-٠,٣٠٩**	-٠,٣٨٧**	-٠,٣٦٢**
نظرة الطالبة لدورها كربة منزل	-٠,٠٢٩	-٠,٠٥٨	-٠,١٧٥*	-٠,١٠٤
الدرجة الكلية	-٠,٢٦٤**	-٠,٣٦٢**	-٠,٤٦٧**	-٠,٤٢٥**

يوضح جدول(١١) وجود علاقة ارتباطية عكسية(سالبة) بين للصلابة النفسية (الدرجة الكلية) وصراع الأدوار(الدرجة الكلية) مقدارها(-٠,٤٢٥) عند مستوى دلاله(٠,٠١)، أي أنه كلما ارتفعت درجة الصلابة النفسية انخفضت درجة صراع الأدوار، والعكس صحيح. ويوضح الجدول (١١) أيضاً وجود علاقة ارتباطية عكسية بين جميع أبعاد الصلابة النفسية وأبعاد صراع الأدوار عند مستوى دلاله(٠,٠١) ما عدا بعد نظرة الطالبة لدورها كربة منزل الذى لا يوجد ارتباط إلا بينه وبين التحدي عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الصلابة النفسية وصراع

الأدوار في ضوء ما قدمته كوبازا من تفسيرات توضح السبب الذى يجعل من ارتفاع مستوى الصلابة النفسية سبباً يخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد، وهذا ما أكده مادى وكوبازا فى أن الصلابة تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو اقل وطأة، وتؤدى إلى أساليب مواجهه نشطة، تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي، وتقود إلى التغير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحى وممارسة الرياضة (لولوه حمادة، ومدحت عبداللطيف ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٦ – ٢٣٧). ولم يتيسر الحصول على دراسات سابقة درست العلاقة بين الصلابة النفسية وصراع الأدوار بصورة مباشرة، فالقليل من الدراسات تطرقت إلى علاقة الصلابة النفسية ببعد جوانب الضغوط ومنها دراسة (١٩٩٦) Evelyn Rutlin وكان من نتائج تلك الدراسة، وجود علاقة ارتباطية عكسية بين ضغط الدور والصلابة.

نتيجة الفرض الثاني: ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات تعزى لمتغيرات (الحالة المهنية، والمرحلة الدراسية".

وقد تم تقسيم هذا الفرض إلى فرضيين فرعيين هما.

٢-١ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة في الصلابة النفسية لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات تعزى لمتغير الحالة المهنية (تعمل/لا تعمل).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء إختبار (ت) لبحث أثر الحالة الوظيفية (تعمل/لا تعمل)على الصلابة النفسية لدى أفراد العينة وجدول (١٢) يبين ذلك.

جدول(١٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف على الفروق في مقياس الصلابة النفسية والتي تعزى لمتغير الحالة الوظيفية (تعمل / لا تعمل)

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام	تعمل	٤١	٢,٥٩٩	٠,١٩٧	٢,٤٨٥	٠,٠١٤	دالة عند ٠,٠٥
	لا تعمل	١٢٦	٢,٤٩٨	٠,٢٣٦			
التحكم	تعمل	٤١	٢,٣٥٨	٠,٢٩٣	١,٥٨٠	٠,١١٦	غير دالة إحصائياً
	لا تعمل	١٢٦	٢,٢٦٩	٠,٣١٧			
التحدي	تعمل	٤١	٢,٤٤٣	٠,٣٠٥	٢,٧٧١	٠,٠٠٦	دالة عند ٠,٠١
	لا تعمل	١٢٦	٢,٢٨٨	٠,٣١٢			
المقياس ككل	تعمل	٤١	٢,٤٧٩	٠,٢٣١	٢,٦٦٠	٠,٠٠٩	دالة عند ٠,٠١
	لا تعمل	١٢٦	٢,٣٦٤	٠,٢٤٢			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١٦٥ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٧٤ وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٦٠٦ يوضح

الجدول (١٢) يبين أن قيمة (ت) المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى(٠,٠٥) في كل الأبعاد والدرجة الكلية ما عدا بعد التحكم كان قيمة(ت) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى(٠,٠٥)، ومن هنا نجد أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين الطالبات المتزوجات العاملات وغير العاملات، ومن هنا لم يتحقق الفرض الصفري، وهذه الفروق لصالح الطالبات اللائي تعملن والشكل التالي يوضح تلك الفروق.

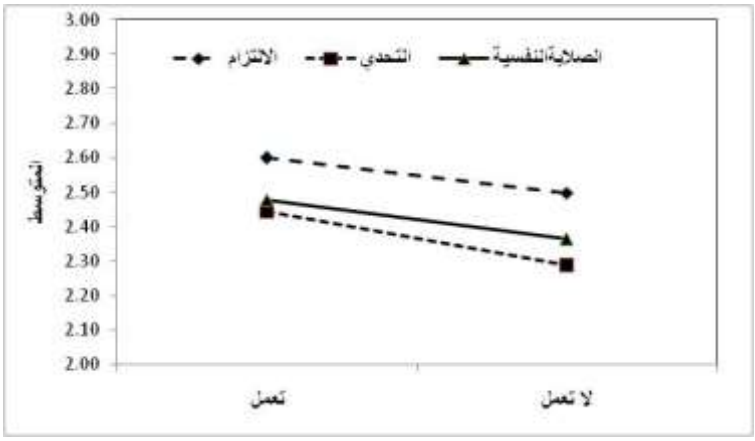

شكل (١): اتجاه الفروق في درجات الصلابة النفسية بين الطالبات العاملات وغير العاملات.

وترجع تلك الفروق بين العاملات وغير العاملات في مستوى الصلابة إلى أن التحاق المرأة بالعمل له مردود إيجابي على صحتها النفسية، وزيادة قدرتها على التحكم الذاتي، وشعورها بالمسئولية والالتزام، وقدرتها على التحدي لإنجاز أدوارها المتعددة، وهذه كلها من مميزات الأشخاص ذوى الصلابة النفسية المرتفعة، إلى جانب المكانة الاجتماعية المرموقة، وارتفاع مستوى تقدير الذات، والفخر لديها، ورغم أن العمل يعد نوعاً من الضغوط على الطالبة المتزوجة، إلا أنه يوجد لديها نوعاً من الشعور بقيمتها الاجتماعية، والاستقلالية المادية وتجعلها تعزز من علاقتها بزوجها وأبنائها لتعويض غيابها لفترات طويلة عن المنزل، وهذه النتيجة تتفق مع رأى (Christina et al,٢٠٠٦ & Helman, ٢٠٠٤) الذين اكدوا على الدعم النفسي والاجتماعي الذى تناله المرأة العاملة والذى يكون له مردود إيجابي على صحتها النفسية بشكل عام، وأيضاً تتفق مع نتيجة دراسة عبد العاطي الصياد ورياض القطراوى(٢٠١٥)، التي كان من نتائجها ارتفاع مستوى الصلابة النفسية لدى العاملين عن غير العاملين.

٢-٢ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الصلابة النفسية لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات تعزى المرحلة الدراسية (دبلومة/ماجستير/دكتوراه).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين لبحث الأحادي لمعرفة أثر المرحلة الدراسة (دبلومة/ماجستير/دكتوراه)على الصلابة النفسية لدى أفراد العينة، والجدول (١٣) يبين ذلك:

جدول(١٣): تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مقياس الصلابة النفسية والتي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (دبلوم / ماجستير / دكتوراه)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	٠,١٤٣	٢	٠,٠٧٢	١,٣٥٠	٠,٢٦٢	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٨,٧٠٢	١٦٤	٠,٠٥٣			
	المجموع	٨,٨٤٥	١٦٦				
التحكم	بين المجموعات	٠,٦٢١	٢	٠,٣١١	٣,٢٥٤	٠,٠٤١	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٥,٦٥٥	١٦٤	٠,٠٩٥			
	المجموع	١٦,٢٧٦	١٦٦				
التحدي	بين المجموعات	٠,٨٦٣	٢	٠,٤٣٢	٤,٤٩١	٠,٠١٣	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٥,٧٦٦	١٦٤	٠,٠٩٦			
	المجموع	١٦,٦٣٠	١٦٦				
المقياس ككل	بين المجموعات	٠,٤٥١	٢	٠,٢٢٥	٣,٩٢٢	٠,٠٢٢	دالة عند ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٩,٤٢٩	١٦٤	٠,٠٥٧			
	المجموع	٩,٨٨٠	١٦٦				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (٢,١٦٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٣,٠٥١ وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٤,٧٣٧

يوضح جدول (١٣) أن قيمة (ف) المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى(٠,٠٥) فى كل الأبعاد والدرجة الكلية، ما عدا بعد الالتزام كانت قيمة(ف) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى(٠,٠٥)، ومن هنا نجد أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين الطالبات المتزوجات في مستوى الصلابة

النفسية يعزى لمتغير المرحلة الدراسية (دبلومة–ماجستير–دكتوراه)، ومن هنا لم يتحقق الفرض الصفري، والشكل التالي يوضح اتجاه تلك الفروق.

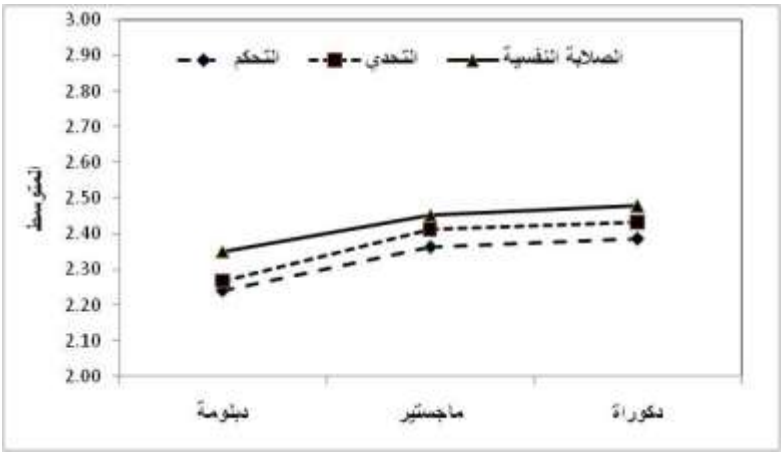

شكل (٢): اتجاه الفروق في درجات الصلابة النفسية بين الطالبات لمتغير المرحلة الدراسية.

يوضح الشكل (٢) أن المرحلة الدراسية أثرت على مستوى الصلابة لدى الطالبات، ويوضح وجود فروق بين طالبات الماجستير والدبلومة لصالح طالبات الماجستير، وجود فروق قليلة جداً بين طالبات الماجستير والدكتوراه لصالح طالبات الدكتوراه لكنها فروق غير دالة إحصائياً.

جدول(١٤): اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في مقياس الصلابة النفسية والتي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (دبلوم / ماجستير / دكتوراة)

	التحكم		التحدي		المقياس ككل(الصلابة النفسية)	
مستوى الدراسة	دبلوم	ماجستير	دبلوم	ماجستير	دبلوم	ماجستير
ماجستير	٠,٠٦٠	–	*٠,٠٢٠	–	*٠,٠٣٦	–
دكتوراه	٠,٤٥٠	٠,٩٨٢	٠,٣٥٤	٠,٩٨٥	٠,٣٥٠	٠,٩٦٢

العلاقة الإحصائية دالة عند ٠,٠٥

يتضح من جدول(١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التحكم بين الدبلومة والماجستير، ووجود فروق ذات دلالة بين الدبلومة الماجستير، والشكل السابق يوضح أن الفروق في مستوى التحكم والتحدي لصالح طالبات الماجستير، ولم يتضح فروق بين مرحلة الدكتوراه والمراحل الأخرى.

ولعل تلك الفروق كانت لصالح طالبات الماجستير نظراً لحالة النضج والخبرة بنظام الدراسة في الجامعة، ولم توجد فروق بين طالبات الدكتوراه وطالبات الماجستير والدبلومة قد يعود ذلك إلى قلة تمثيل أعداد طالبات الدكتوراه فى العينة بالنسبة لعدد طالبات الدبلومة والماجستير حيث تمثلن الأقلية من طالبات الدراسات العليا في مجتمع الدراسة وفى العينة .

نتائج الفرض الثالث: ونصه "لا توجد فروق في صراع الأدوار تعزى لمتغيرات (الحالة الوظيفية /المرحلة الدراسية)"، ويقسم هذا الفرض لفرضين فرعيين هما:

٣-١ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الادوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات تعزى لمتغير الحالة الوظيفية (تعمل/لا تعمل).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء اختبار (ت) لبحث أثر الحالة الوظيفية (تعمل/لا تعمل)على مقياس صراع الادوار لدى أفراد العينة والجدول (١٥) يبين ذلك

جدول (١٥): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف على الفروق في صراع الأدوار والتي تعزى لمتغير الحالة الوظيفية (تعمل / لا تعمل)

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
نظرة الطالبة	تعمل	٤١	١,٦٩٨	٠,٣٢٥	- ١,٩٤١	٠,٠٥٤	غير دالة
	لا تعمل	١٢٦	١,٨٢٤	٠,٣٧٣			

المتزوجة تجاه ذاتها							إحصائياً
علاقة الطالبة المتزوجة بزوجها	تعمل	٤١	١,٣٦٠	٠,٢٧٨	– ٣,٤٨٦	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠١
	لا تعمل	١٢٦	١,٦٠٨	٠,٤٢٧			
علاقة طالبة الدراسات العليا بأبنائها	تعمل	٤١	١,٦٣٩	٠,٣١٩	– ١,٦٣٢	٠,١٠٥	غير دالة إحصائياً
	لا تعمل	١٢٦	١,٧٥١	٠,٣٩٩			
نظرة الطالبة لدراستها	تعمل	٤١	١,٧٨٧	٠,٣٢٠	– ١,٤٢٢	٠,١٥٧	غير دالة إحصائياً
	لا تعمل	١٢٦	١,٨٨٠	٠,٣٧٩			
نظرة الطالبة لدورها كربة منزل	تعمل	٤١	٢,٠١٠	٠,٣٨٥	– ٠,٧١٩	٠,٤٣٧	غير دالة إحصائياً
	لا تعمل	١٢٦	٢,٠٦٧	٠,٤٥٧			
المقياس ككل	تعمل	٤١	١,٦٦٦	٠,٢٢٩	– ٢,٥١٧	٠,٠١٣	دالة عند ٠,٠٥
	لا تعمل	١٢٦	١,٨٠٠	٠,٣١٦			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ١٦٥ وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٧٤ وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٢,٦٠٦

يوضح جدول (١٥) أن قيمة (ت) المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) في بعد علاقة الطالبة بزوجها والدرجة الكلية، ولكن في الابعاد الأخرى كانت قيمة (ت) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى(٠,٠٥) أي انه لا توجد فروق في هذه الأبعاد بين من تعملن ومن لا تعملن، ومن خلال المقياس ككل هنا نجد أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الطالبات المتزوجات العاملات وغير العاملات، ومن هنا لم يتحقق الفرض الصفري، وهذه الفروق لصالح الطالبات اللائي تعملن والشكل (٣) يوضح تلك الفروق:

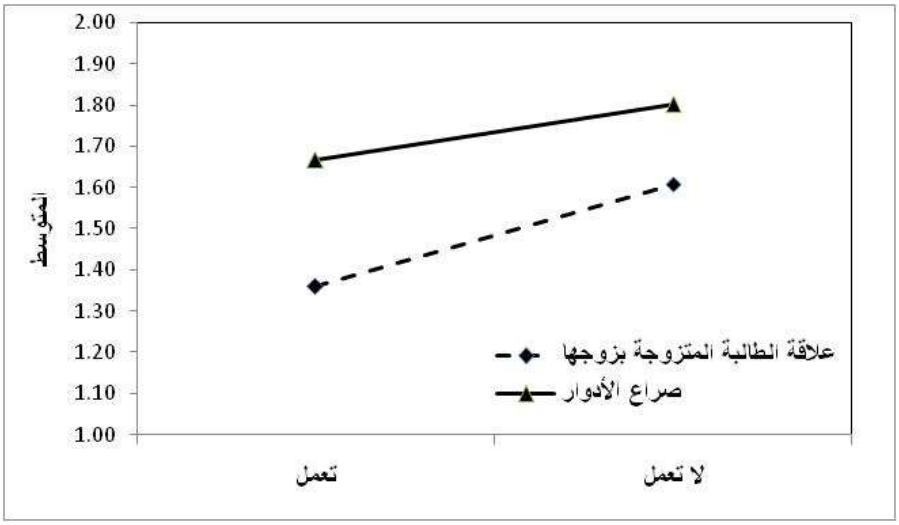

الشكل (٣): اتجاه الفروق في إدارة الذات بين الطالبات العاملات وغير العاملات.

٣-٢ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى صراع الأدوار لدى طالبات الدراسات العليا المتزوجات تعزى إلى المرحلة الدراسية (دبلومة/ماجستير/دكتوراه).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي لبحث أثر المرحلة الدراسية (دبلومة/ماجستير/دكتوراه) على مقياس صراع الأدوار لدى أفراد العينة، والجدول (١٦) يبين ذلك.

جدول (١٦): تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مقياس صراع الأدوار والتي تعزى لمتغير مستوى الدراسة (دبلوم / ماجستير / دكتوراه)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
نظرة الطالبة المتزوجة تجاه ذاتها	بين المجموعات	١,٩٤٢	٢	٠,٩٧١	٧,٩٠٥	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٠,١٤٩	١٦٤	٠,١٢٣			
	المجموع	٢٢,٠٩١	١٦٦				
علاقة الطالبة المتزوجة بزوجها	بين المجموعات	١,٥٢٨	٢	٠,٧٦٤	٤,٧٨٠	٠,٠١٠	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٦,٢١٤	١٦٤	٠,١٦٠			
	المجموع	٢٧,٧٤٢	١٦٦				
علاقة طالبة الدراسات العليا بأبنائها	بين المجموعات	٢,٦٨١	٢	١,٣٤١	١٠,١٥١	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢١,٦٥٨	١٦٤	٠,١٣٢			
	المجموع	٢٤,٣٣٩	١٦٦				
نظرة الطالبة لدراستها	بين المجموعات	٢,٤٥٥	٢	١,٢٢٨	١٠,١٥٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩,٨٣٥	١٦٤	٠,١٢١			
	المجموع	٢٢,٢٩٠	١٦٦				
نظرة الطالبة لدورها كربة منزل	بين المجموعات	٠,٧٧٢	٢	٠,٣٨٦	٢,٠٢١	٠,١٣٦	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	٣١,٣٢٤	١٦٤	٠,١٩١			
	المجموع	٣٢,٠٩٦	١٦٦				
المقياس ككل	بين المجموعات	١,٨٧٥	٢	٠,٩٣٨	١١,٦٢١	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٣,٢٣٣	١٦٤	٠,٠٨١			
	المجموع	١٥,١٠٩	١٦٦	٠,٩٧١			

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (٢,١٦٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) =٣,٠٥١، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٤,٧٣٧

يوضح جدول (١٦) أن قيمة (ف) المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى(٠,٠٥) في معظم الأبعاد وفى المقياس ككل، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس ككل، ولكن لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد النظرة الطالبة لدورها كربة منزل، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى(٠,٠٥)، ومن هنا كانت نتيجة هذا الفرض أنه توجد فروق ذات دالة إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين الطالبات المتزوجات في صراع الادوار يعزى لمتغير المرحلة الدراسية (دبلومة–ماجستير–دكتوراه)، ومن هنا لم يتحقق الفرض الصفري، والشكل (٤) يوضح اتجاه تلك الفروق.

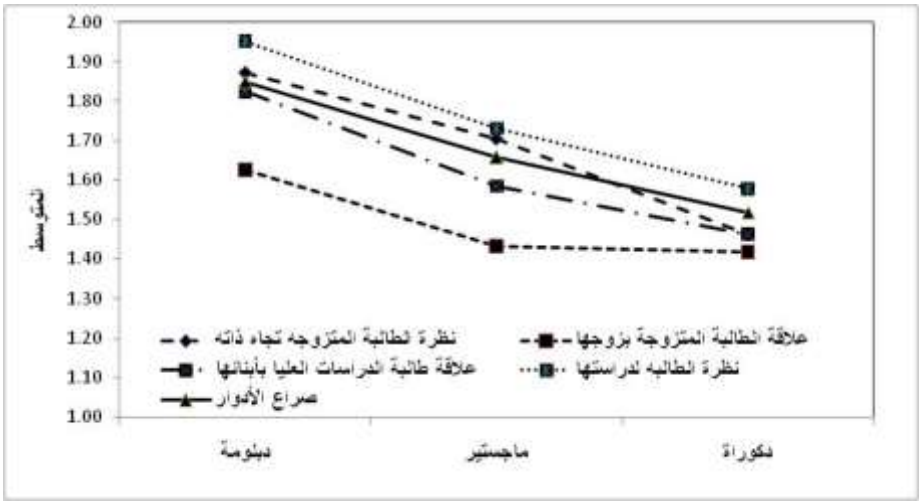

شكل (٤): اتجاه الفروق في صراع الأدوار بين الطالبات تبعاً للمرحلة الدراسية.

جدول(١٧): اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق في مقياس صراع الأدوار والتي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (دبلوم / ماجستير / دكتوراه)

	نظرة الطالبة المتزوجة تجاه ذاتها		علاقة الطالبة المتزوجة بزوجها		علاقة طالبة الدراسات العليا بأبنائها		نظرة الطالبة لدراستها		المقياس ككل (صراع الأدوار)	
مستوى الدراسة	دبلوم	ماجستير	دبلوم	ماجستير	دبلوم	ماجستير	دبلوم	ماجستير	دبلوم	ماجستير
ماجستير	٠,٠١٧*	–	٠,٠١٥*	–	٠,٠٠٠*	–	٠,٠٠١*	–	٠,٠٠٠*	–
دكتوراه	٠,٠٠٨*	٠,١٩٣	٠,٣٨٦	٠,٩٩٥	٠,٠٢٦٨*	٠,٦٧٤	٠,٠١٥*	٠,٥١	٠,٠٠	٠,٤٢

٩	٠٧*	٠								

*العلاقة الإحصائية دالة عند ٠,٠٥

يوضح جدول (١٧) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الدبلومة والماجستير في كل ابعاد صراع الادوار، حيث يزيد الصراع لدى طالبات الدبلومة عن طالبات الماجستير، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الدبلومة والدكتورة، في معظم الأبعاد ما عدا بعد علاقة الطالبة بزوجها، أي أن الصراع لدى طالبات الدبلومة أكثر من طالبات الدكتوراه، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الماجستير والدكتوراه. ويمكن ارجاع تلك النتيجة أن طالبة الماجستير أو الدكتوراه قد وصلت لدرجة من التأقلم مع نظام الدراسة ومع دورها كأم وزوجة، وربة منزل وأصبح لديها القدرة على إدارة تلك الأدوار معاً من خلال قناعتها الشخصية أنها قادرة على النجاح في التقليل من الصراع بين أدوارها المختلفة، معتمدة في ذلك على صلابتها النفسية المرتفعة، ومساندة زوجها، وعلى العكس طالبة الدبلومة التي مازالت في مقتبل حياتها الأسرية والأكاديمية، وقد تكون لديها نوعاً من غموض الأدوار، الذى قد يؤدى إلى الوقوع في صراع الأدوار، خاصةً إذا كان لديها أطفال صغار.

الخلاصة:

نتائج الدراسة الحالية اكدت على أهمية الصلابة النفسية كعامل أساسي من عوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي والبدني وإتباع عادات صحية تجعل الأفراد يحتفظون بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط الحياتية، وتعد الصلابة النفسية مركب من مركبات الشخصية الإيجابية، التي تقى الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً، وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة، كما تعمل الصلابة كعامل حماية من الامراض الجسمية والاضطرابات، وأيضاً اكدت على أن تعدد الأدوار في مجمله لا يؤدى إلى صراع الأدوار، فالتحاق المرأة بالدراسات العليا، والعمل، كانا من العوامل الإيجابية في التقليل من صراع الادوار، وزيادة الصلابة النفسية.

المراجع العربية

١. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء(٢٠١٤): الكتاب الإحصائي السنوي، جمهورية مصر العربية،٣٦٠

٢. آمنة قاسم اسماعيل قاسم (٢٠٠٧): صراع الادوار و علاقته بفاعلية الذات و المساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات دراسة سيكومترية و إكلينيكية، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، جامعة سوهاج، مصر.

٣. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط١، القاهر، عالم الكتب.

٤. زينب راضي (٢٠٠٨): الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الاقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥. سالم محمد عبدالله المفرجي، عبد الله الشهري (٢٠٠٨): الصلابة النفسية والأمن النفسي، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، العدد١٩.

٦. سمية عمارة (٢٠٠٧): صراع الأدوار لدى الأم العاملة و علاقته بالتوافق الزواجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد٥، ١٥٥– ١٩٩.

٧. سمية عمارة (٢٠١١): صراع الأدوار وتأثيره على التوافق المهني للطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية بالجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، الجزائر، ٣٤٨–٣٧٩.

٨. عبد العاطي احمد الصياد ورياض على القطراوي (٢٠١٥): الصلابة النفسية وعلاقتها بإدراك أساليب الحرب النفسية بين الماهية والقياس لدى سكان المناطق

الحدودية في قطاع غزة، اكاديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية "، قسم العلوم الاجتماعية، العدد ١٣، ٥٢-٦٥.

٩. عماد محمد مخيمر(٢٠٠٢): استبيان الصلابة النفسية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ،١٠-٤٣.

١٠. عماد محمد مخيمر (٢٠١١): استبيان الصلابة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. على عسكر (٢٠٠٣): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الكتاب الحديث

١٢. كامل علوان الزبيري (٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعي، الأردن، دار الورقة.

١٣. وسام درويش بريك (٢٠١٤): تعدد الأدوار وعلاقته بصحة المرأة العاملة، مجلة العلوم، الاجتماعية، المجلد(٧)، العدد(٢)، ٣٣١-٣٥٦.

١٤. لولوه حمادة، مدحت عبد اللطيف (٢٠٠٢): الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة، مجلة الدراسات النفسية، مجلد (١٢)، العدد (٢)، ٢٢٩ - ٢٧٢.

١٥. ميريام حناصلي (٢٠١٤): إدارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية، والتوكيدية) في ضوء الذكاء الإنفعالي، دراسة ميدانية على أساتذة الجامعة، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.

المراجع الأجنبية

١٦. Alma . A , Ali. F & Elahe .H.(٢٠١٦):**Relationship between Psychological Hardiness and Emotional**

Control index :Communicative Approach ,International Journal of Medical Research &Health Sciene,٥٥(s)٢١٦-٢٢١.

١٧. Bosch,B(٢٠١٣): **Balancing the Dual Roles of Postgraduate Student and Mother, PhD Thesis**, Edith Cowan University, pp ٢٠٠-٢٣٤.

١٨. Couzy,M (٢٠١٢): **Conflicting Roles: Balancing family and professional life a challenge for working women**, Master Thesis in Management, School of Business Linnaeus university, Sweden.

١٩. Greenhaus, J. H. & Beutell, N. J. (١٩٨٥): **Sources of conflict between work and family roles**. Academy of Management Review, ١٠, ٧٦-٨٨.

٢٠. Kobasa S.C, Maddi S.R, Puccetti M.C & Zola M.A.(١٩٨٥): "**Effectiveness of Hardiness" , Exercise and Social Support As Resources Against Illness** ,Journal of pp.٥٢٥-٥٣٣. Psychosomatic Research,No.٢٩,

٢١ Maddi, S. R. (١٩٩٩). **The personality construct of hardiness: I. Effects on experiencing, coping, and strain**. Consulting Psychology Journal: Practice and .Research, ٥١, ٨٣-٩٤

٢٢ Meghan, K.R , Plamena , D & Steven, D.

B.(٢٠١٧):**Anticipated Multiple Roles Management in** A Test of the Social Cognitive Career :**Emerging Adult** Self-Management Model ,Journal of career Assessment ,vol ٢٥,١(s):pp ١٢١-١٣٤.

٢٣ Sumra MK, Schillaci MA (٢٠١٥): **Stress and the Multiple-Role Woman: Taking a Closer Look at the "Superwoman"**, PLoS ONE ١٠(٣): e٠١٢٠٩٥٢.

٢٤ D.J.,(١٩٩١): "**Hardiness and Stress** Wiebe, Journal of **Moderation": A Test Proposed Mechanisms**, pp.٨٩- No.١, Psychology ,Vol.٦٠, Personality and Social ٩٩.